بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٠٢٥/٢/١٤ الموافق ١٥ شعبان ١٤٤٦ هـ

احْذَرُوا عَواقِبَ الغَضَبِ

الحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ ونَسْتَعِينُهُ ونَسْتَهْدِيهِ ونَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَرْشِدُهُ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا ومِنْ سَيِّئاتِ أَعْمالِنَا مَن يَهْدِ اللهُ فَهُوَ المُهْتَد ومَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا، وأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ ولا شَبِيهَ لَهُ ولا مَثِيلَ لَهُ مَهْمَا تَصَوَّرْتَ بِبَالِكَ فَاللهُ بِخِلَافِ ذَلِكَ وَمَنْ وَصَفَ اللهَ بِمَعْنًى مِنْ مَعَانِي البَشَر فَقَدْ كَفَرَ، وأَشهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا وحَبِيبَنا وقائِدَنا وقُرَّةَ أَعْيُنِنا محمَّدًا عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ وصَفِيُّهُ وحَبِيبُه وَخَلِيلُهُ أَرْسَلَهُ اللهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ هَادِيًا وَمُبَشِّرًا ونَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا فَهَدَى اللهُ بِهِ الأُمَّةَ وَكَشَفَ بِهِ الغُمَّة وَأَخْرَجَ بِهِ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ فَجَزَاهُ اللهُ خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلى ءالِهِ وَصَحْبِهِ الطَيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، أَمّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فَأُوصِي نَفْسِي وَإِيَّاكُمْ بِتَقْوَى اللهِ العَظِيمِ فَاتَّقُوا اللهَ رَبَّكم الّذِي قالَ في كِتابِهِ الكَرِيمِ في سُورَةِ الشُّورَى ﴿وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ﴿٣٧﴾﴾. وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَوْصِنِي، قالَ **لَا تَغْضَبْ، فَرَدَّدَ مِرَارًا قالَ لا تَغْضَبْ** اهـ رَواهُ البُخارِيّ.

لا شَكَّ أَنَّ الغَضَبَ مِنْ أَبْرَزِ الأَسْبابِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلى عَواقِبَ وَخِيمَةٍ ومَآسٍ تَصِلُ أَحْيانًا إِلى حَدِّ التَّقْتِيلِ والتَّدْمِيرِ، فَالغَضَبُ جَمْرَةٌ تَضْطَرِمُ فِي القَلْبِ فَتَأْكُلُ صاحِبَها وقَدْ يَمْتَدُّ لَهَبُها إِلى غَيْرِهِ فَتَكُونُ الخُصُوماتُ الَّتِي تُورِثُ البَغْضاءَ في النُّفُوسِ وأَحْيانًا بَيْنَ الإِخْوَةِ أَوْ أَبْناءِ العُمُومَةِ أَوِ الخُؤُولَةِ، وقَدْ لَا تَخْمُدُ نِيرَانُ الغَضَبِ طِيلَةَ سَنَواتٍ مَدِيدَةٍ ولَعَلَّهُ يَحْتَرِقُ بِها بَعْدَ ذَلِكَ الأَبْناءُ والأَحْفادُ أَيْضًا، وقَدْ أَوْصَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ في حَدِيثِهِ هَذا الرَّجُلَ بِتَرْكِ الغَضَبِ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ المُرادَ الغَضَبُ الَّذِي يَخْرُجُ بِصاحِبِهِ عَنْ حَدِّ الحِكْمَةِ مَذْمُومٌ، ومِنَ الجائِزِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ قَدْ عَلِمَ مِنْ هَذا الرَّجُلِ كَثْرَةَ الغَضَبِ فَأَمَرَهُ بِما يُناسِبُ

إيصاؤُهُ بِهِ عَلَى حَسَبِ حالِهِ، واقْتَصَرَ عَلَى جَوابٍ مُوجَزٍ بَلِيغٍ فِيهِ الأَمْرُ بِتَجَنُّبِ الغَضَبِ لِلتَّحْذِيرِ مِمّا يَتَأَتَّى بِسَبَبِهِ مِنْ ضَرَرٍ وَوِزْرٍ. وفِي الحَدِيثِ المَذْكُورِ اقْتِباسٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى فِي سُورَةِ الشُّورَى ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ ٣٧﴾ والْمَعْنَى لا يُذْهِبُ الغَضَبُ عُقُولَهُمْ فَيُخْرِجُهُمْ عَنْ حَدِّ الحِكْمَةِ إنَّما يَضْبِطُونَ أَنْفُسَهُمْ فَلا يُنْفِذُونَ غَضَبَهُمْ ولا يَجُرُّهُمُ الغَضَبُ إلى ما لا تُحْمَدُ عُقْبَاهُ. وفِيهِ أَيْضًا اقْتِباسٌ ءاخَرُ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى فِي سُورَةِ ءالِ عِمْرانَ ﴿وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤﴾. وكَظْمُ الغَيْظِ هُوَ أَنْ يَمْتَلِئَ المَرْءُ غَيْظًا فَيَرُدُّهُ فِي جَوْفِهِ ولَا يُظْهِرُهُ بِقَوْلٍ ولَا بِفِعْلٍ ويَصْبِرُ عَلَيْهِ والغَيْظُ هُوَ تَوَقُّدُ حَرارَةِ القَلْبِ مِنَ الغَضَبِ. وقَلِيلٌ مِنَ النّاسِ مَنْ يَكْظِمُ غَيْظَهُ إذا غَضِبَ ولا يُظْهِرُ أَثَرَ غَضَبِهِ، بَلْ تَرَى الغالِبَ مِنْهُمْ إذا ما غَضِبُوا يَغْلِي الدَّمُ فِي قُلُوبِهِمْ طَلَبًا لِلْبَطْشِ لِأَنَّ غَضَبَهُمْ فِي العادَةِ نَزْغَةٌ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطانِ يَخْرُجُونَ بِهِ عَنِ اعْتِدالِهِمْ، فَتَراهُمْ يَتَهَدَّدُونَ ويَتَوَعَّدُونَ لِأَسْبابٍ تافِهَةٍ وأَغْراضٍ دُنْيَوِيَّةٍ فَيَحْصُلُ بِسَبَبِ ذَلِكَ الهُجْرَانُ والكَيْدُ لِأَجْلِ الدُّنْيا، وقَدْ رَوَى البَيْهَقِيُّ عَنْ بِشْرِ بْنِ الحارِثِ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ قالَ **حُبُّ الدُّنْيا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ** اهـ

أَيُّها الإِخْوَةُ ما أَحْوَجَنا جَمِيعًا أَنْ نَقْتَدِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ لِيَسْلَمَ لَنا دِينُنا ودُنْيانا بَلْ ولِتَسْلَمَ صِحَّةُ الأَبْدانِ فَكَمْ وكَمْ مِنَ الأَمْراضِ يَجْلُبُها الغَضَبُ فَتُعْطِبُ صاحِبَها، وقَدْ جَعَلَ اللهُ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أُسْوَةً حَسَنَةً فَقالَ تَعالى فِي سُورَةِ الأَحْزاب ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ ٢١﴾. ورَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ هِنْدِ بْنِ أَبِي هالَةَ فِي وَصْفِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ولا تُغْضِبُهُ الدُّنْيا ولا ما كانَ لَها فَإِذا تُعُدِّيَ الحَقُّ لَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَيْءٌ حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ ولَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ ولَا يَنْتَصِرُ لَها اهـ وإِذا كانَ هَذا حالَ أَفْضَلِ الخَلْقِ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُنا إلى نَفْسِهِ أَيْنَ هُوَ مِنْ هَذِهِ الأَخْلاقِ الرَّاقِيَةِ. فَحَرِيٌّ بِالمَرْءِ إذا غَضِبَ أَنْ يَغْضَبَ للهِ وإِذا رَضِيَ أَنْ يَرْضَى للهِ وإِذا أَحَبَّ أَنْ يُحِبَّ للهِ وإِذا عادَى أَنْ يُعادِيَ للهِ رَغْبَةً فِي ثَوابِ اللهِ واقْتِداءً بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم. وقَدْ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ خَرَجَ فِي غَزْوَةِ أَنْمارٍ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِهِ الأَعْرابُ لَحِقَتْ بِذُرَى الجِبالِ، وعَسْكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحابِهِ ثُمَّ ذَهَبَ لِحاجَتِهِ فَأَصابَهُ مَطَرٌ فَبَلَّ ثَوْبَيْهِ فَأَجَفَّهُما عَلَى شَجَرَةٍ (عَلَّقَهُما عَلَى شَجَرَةٍ لِيَجِفَّا)

فَقالَتْ غَطَفَانُ (اسْمُ قَبِيلَةٍ) لِدُعْثُورِ بْنِ الحارِثِ وكانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ وكانَ شُجاعًا انْفَرَدَ **محمَّدٌ** عِنْ أَصْحابِهِ وأَنْتَ لا تَجِدُهُ أَخْلَى مِنْهُ السّاعَةَ، فَأَخَذَ سَيْفًا صارِمًا ثُمَّ انْحَدَرَ ورَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ مُضْطَجِعٌ يَنْتَظِرُ جُفُوفَ ثَوْبَيْهِ فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا بِدُعْثُورِ بْنِ الحارِثِ واقِفا عَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ وهُوَ يَقُولُ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي يا **محمَّدُ**؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ **اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**، ودَفَعَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي صَدْرِ دُعْثُورٍ فَوَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ثُمَّ قامَ عَلَى رَأْسِهِ فَقالَ **مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟** فَقالَ دُعْثُورُ لا أَحَدَ، فَقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ **قُمْ فَاذْهَبْ لِشَأْنِكَ**. فَلَمّا وَلَّى قالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي اهـ الحَدِيث، ثُمَّ أَسْلَمَ دُعْثُورُ بَعْدَ ذَلِكَ.

فَلْنَقْتَدِ إِذًا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ولْنَتَّبِعْ تَعالِيمَهُ الشَرِيفَةَ لِنَفُوزَ فِي الدّارَيْنِ.

وقَدْ ثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قالَ **مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رُؤُوسِ الخَلَائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ اللهُ مِنَ الحُورِ العِينِ ما شاءَ** اهـ رَواهُ أَبُو داوُدَ.

وإِذا عُلِمَ هَذا دَلَّ عَلَى فَسادِ مَنْ يَقُولُ مَنِ اسْتُغْضِبَ ولَمْ يَغْضَبْ فَهُوَ حِمارٌ. وهَذا مِنَ الكَلامِ المُخالِفِ لِما يَقْتَضِيهِ حُسْنُ الحالِ ومَكارِمُ الأَخْلاقِ الَّتِي تَقْتَضِي أَنْ يَتَّصِفَ المَرْءُ بِالحِلْمِ، ومَنْ ذَمَّ العَفْوَ والصَّبْرَ فَقَدْ ناقَضَ تَعالِيمَ الإِيمانِ، فَإِنَّ مَنْ قَهَرَ نَفْسَهُ وأَلْزَمَها التَّمَسُّكَ بِالشَّرِيعَةِ الغَرّاءِ وغَلَبَ هَواهُ فَهُوَ القَوِيُّ حَقًّا، فَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قالَ **لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ وَلَكِنَّ الشَّدِيدَ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ** اهـ والمَعْنَى لَيْسَ الشَّدِيدُ الَّذِي يَصْرَعُ النّاسَ لِقُوَّتِهِ بَلِ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ ورَوَى البَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي البُجَيْرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قالَ **أَلَا رُبَّ مُكْرِمٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُهِينٌ** اهـ أَيْ لَا يَفْعَلُ فِعْلًا يَظُنُّ أَنَّهُ يُكْرِمُ بِهِ نَفْسَهُ كَأَنْ يَغْضِبَ ويَنْتَقِمَ انْتِصارًا لِحَظِّ النَّفْسِ، يَرَى ذَلِكَ مِنَ البُطُولَةِ والشَّهامَةِ ولَكِنَّهُ يَتَعَدَّى حُدُودَ الشَّرْعِ فَيَكُونُ قَدْ أَهانَ نَفْسَهُ فِي حَقِيقَةِ الأَمْرِ بِمَعْصِيَةِ اللهِ وعَرَّضَ نَفْسَهُ لِسَخَطِ اللهِ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُ، وفِي هَذا المَعْنَى قالَ القاضِي ابْنُ الوَرْدِيِّ

لَيْسَ مَنْ يَقْطَعُ طُرْقًا بَطَلَا إِنَّما مَنْ يَتَّقِي اللهَ البَطَل

والحَمْدُ للهِ أَوَّلًا وءَاخِرًا.

الخطبة الثانية

الحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا وسَيِّئاتِ أَعْمالِنا مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَن يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ على سَيِّدِنا محمَّدٍ الصَّادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ وعلى إِخْوانِهِ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِين. وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنينَ وَءالِ البَيْتِ الطَّاهِرينَ وَعَنِ الخُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ أَبي بَكْرٍ وعُمَرَ وَعُثْمانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الأَئِمَّةِ المُهْتَدِينَ أَبي حَنِيفَةَ ومالِكٍ والشافِعِيِّ وأَحْمَدَ وَعَنِ الأَوْلِياءِ والصَّالِحِينَ. أَمَّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ ونَفْسِيَ بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Esclaves de Dieu, je vous recommande, ainsi qu'à moi-même, de faire preuve de piété à l'égard de Dieu *Al-ʿAdhim*, Lui Qui dit dans Son Livre honoré ce qui signifie : « **Et ceux qui évitent les grands péchés et les choses indécentes et qui, lorsqu'ils se mettent en colère, accordent leur pardon.** » D'après *Abou Hourayrah*, un homme avait dit au Prophète ﷺ : « *Donne-moi un conseil* », il lui a répondu ce qui signifie : « ***Ne te mets pas en colère.*** » Alors il avait répété plusieurs fois sa demande et chaque fois il a répondu ce qui signifie : « ***Ne te mets pas en colère***. » Ceci est rapporté par *Al-Boukhariyy*.

Il n'y a pas de doute que la colère fait partie des causes majeures qui entraînent de bien mauvaises conséquences et de grandes catastrophes, qui peuvent arriver parfois jusqu'au meurtre et à la destruction. La colère est telle une braise qui brûle dans le cœur et consume celui qui la porte en lui. Il se peut que ses flammes se propagent aux autres, ce qui provoque des disputes et engendre la haine dans les âmes, parfois même entre frères et cousins. Il se peut même que les flammes de la colère ne s'éteignent pas pendant des années et qu'à cause d'elle soient consumés enfants et petits-enfants.

Le Prophète ﷺ a recommandé à cet homme, dans ce *hadith*, de délaisser la colère. Cela montre que la colère, qui fait sortir du cadre de la sagesse celui qui est sous son emprise, est quelque chose de blâmable. Il est possible que le Prophète *ʿalayhi s-salam* ait su que cet homme se mettait souvent en colère et qu'il lui ait ordonné ce qui correspondait à son cas à lui. Il s'est limité à une réponse concise, éloquente, qui comporte l'ordre d'éviter la colère pour mettre en garde contre les nuisances et les péchés qui peuvent en découler.

Ce *hadith* précédemment cité, comporte un sens, proche de celui de la parole de Dieu ce qui signifie : « **et qui, lorsqu'ils se mettent en colère, accordent leur pardon.** » C'est-à-dire que leur colère ne leur fait pas perdre leur bon sens et ne les fait pas sortir du cadre de la sagesse, ils se contrôlent et ne mettent pas à exécution leur colère, leur colère ne les entraîne pas vers des conséquences indésirables. Il y a aussi dans le *hadith* cité un sens proche du

sens de la parole de Dieu ce qui signifie : « **Ceux qui étouffent leur fureur, ceux qui pardonnent aux gens, et Dieu agrée les bienfaisants**. »

Étouffer la fureur revient à ce que la personne qui est en proie à la fureur la garde en son for intérieur et ne la manifeste ni en parole ni en acte ; cela revient à patienter face à cette fureur. Et la fureur, c'est le fait que le cœur soit en ébullition à cause de la colère. Peu de gens sont capables, lorsqu'ils sont en colère, de l'étouffer et de n'en manifester aucune trace. Tu vois la plupart des gens, lorsqu'ils sont en colère, leur sang se met à bouillir dans leur cœur ; ils cherchent à la manifester, parce que leur colère provient, d'habitude, d'une incitation du *chaytan* à les faire sortir de leur modération. Tu les vois menacer et promettre des nuisances pour des choses futiles, pour des choses du bas monde. À cause de cela, il y a des gens qui ne se parlent plus, des gens qui se tendent des pièges les uns aux autres, pour le bas monde ! *Al-Bayhaqiyy* a rapporté de *Bichr Ibnou l-Harith* que le Prophète de Dieu *^Içà ^alayhi s-salam* a dit ce qui signifie : « ***L'amour du bas monde est la source de tout péché***. »

At-Tirmidhiyy a rapporté de *Hind Ibnou Abi Halah*, qu'il a dit en décrivant le Messager de Dieu ﷺ : « *Le bas monde ne le mettait pas en colère, ni rien de ce qui relève du bas monde. Mais lorsque le droit n'était pas respecté, alors rien ne mettait un terme à sa colère tant qu'il n'avait pas fait valoir le droit. Il ne se mettait jamais en colère pour sa propre personne et ne s'est jamais vengé pour lui-même.* » Si tel est le cas du Meilleur des êtres créés, le Prophète de Dieu ﷺ, que chacun d'entre nous étudie son propre cas : où en est-on par rapport à ces nobles caractères ? Que chacun de nous, lorsqu'il se met en colère, ne se mette en colère que pour l'agrément de Dieu… et lorsqu'il se satisfait de quelque chose, ne s'en satisfasse que pour l'agrément de Dieu… et lorsqu'il aime, qu'il n'aime que pour l'agrément de Dieu… et lorsqu'il prend quelqu'un pour ennemi, qu'il ne le fasse que pour l'agrément de Dieu… en espérant les récompenses de la part de Dieu, et en prenant pour exemple le Messager de Dieu ﷺ.

Ahmad a rapporté de *Abou Hourayrah* que le Prophète ﷺ a dit ce qui signifie : « ***Celui qui est véritablement fort n'est pas celui qui gagne au corps-à-corps, mais le fort en vérité, c'est celui qui maîtrise son âme lors de la colère***. » Cela veut dire que celui qui est fort véritablement n'est pas celui qui arrive à avoir le dessus au corps-à-corps par sa force physique, mais c'est celui qui arrive à se contenir lors de sa colère.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلى نَبِيِّهِ الكَرِيمِ فَقالَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾[1]. اَللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا محمَّدٍ وعلى ءالِ سَيِّدِنا محمّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ على سَيِّدِنا إبراهيمَ وعلى ءالِ سيِّدِنا إبراهيمَ

[1] سُورَةُ الأَحْزاب/٥٦.

وبارِكْ على سيّدِنا محمّدٍ وعلى ءالِ سيدِنا محمّدٍ كَمَا بارَكْتَ على سيّدِنا إبراهيمَ وعلى ءالِ سيّدِنا إبراهيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اَللَّهُمَّ ءاتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الهُدَى والتُّقَى والعَفافَ والغِنَى اللّٰهُمَّ مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنا عَلَى طاعَتِكَ اللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ ودَرْكِ الشَّقاءِ وشَماتَةِ الأَعْداءِ اللّٰهُمَّ أَصْلِحْ لَنا دِينَنا الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِنا وأَصْلِحْ لَنا دُنْيانا الَّتِي فِيها مَعاشُنا وأَصْلِحْ لَنا ءاخِرَتَنا الَّتِي فِيها مَعادُنا واجْعَلِ الحَياةَ زِيادَةً لَنا فِي كُلِّ خَيْرٍ واجْعَلِ المَوْتَ راحَةً لَنا مِنْ كُلِّ شَرٍّ اللّٰهُمَّ ءاتِ نُفُوسَنا تَقْواها وزَكِّها أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكّاها أَنْتَ وَلِيُّها ومَوْلاها اللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ وتَحَوُّلِ عافِيَتِكَ وفُجاءَةِ نِقْمَتِكَ وجَمِيعِ سَخَطِكَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنا ما قَدَّمْنا وما أَخَّرْنا وما أَسْرَرْنا وما أَعْلَنَّا وما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّا أَنْتَ المُقَدِّمُ وأَنْتَ المُؤَخِّرُ وأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّٰهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ ومِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ ومِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ ومِنْ دَعْوَةٍ لا يُسْتَجابُ لَها اللّٰهُمَّ اكْفِنا بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ وأَغْنِنا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ. عِبادَ اللهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسانِ وَإِيتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اذْكُرُوا اللهَ العَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا وَأَقِمِ الصَّلاةَ.